

ان البادراني منسوب الى قرية بادرايا

ومثل البرني او البريم الصرقان والصيحاني . قال في التاج : الصرقان
(بالتحريك) تمر رزين مثل البرني لانه صلب المضاع علك يعبه ذوو
العيلات وذوو الاجراء وذوو العبيد لجزائه وعظم موقعه والناس
يذخرونه . قال ابو حنيفة : او هو الصيحاني بالحجاز فخلته كخلته
حكاه ابو حنيفة عن النوشجالي فاحفظه تصب ان شاء الله .

(ديوان ابن الخطاط)

هو كتاب خط . وجود عند احد ادباء بغداد . وهو من الدواوين
القديمة . طوله ١٨ ستيماً في ١٣ ونصف عرضاً . فيه ٨٨ ورقة
مكتوبة اي ١٧٦ صحيفة . وطول المكتوب من الصفحة ١٢ ستيماً
في ٩ عرضاً وهو كامل لا ينقصه شيء لا في الاول ولا في الاخر .
وهذا بدء كلامه بحرفه « بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقى الا بالله
قال الشيخ ابو عبد الله احمد بن محمد بن الخطاط يمدح الامير ابا
القوام وثاب بن نصر بن صالح :

عتادك ان تشن بها مغارا افتمدها شذباً قياً تبارا

كأن أهلة قذفت نجومًا إذا قدحت سناكبها شراراً
وהל من ضمير الجرد المذاكي كن جعل الطراد لها ضميراً
الى آخر القصيدة وهي في ٣٧ بيتاً عامراً

والكتاب حسن الخط جلي الحروف محلي بالشكل الكامل لاسيما
في المواطن التي تحتاج الى تحرير وضبط وتدقيق . وفي كل وجه ٩ أسطراً
وقد كتبت العناوين مرة بالحبر الاحمر ومرة بالحبر الاخضر الضفدي
اللون . وربما لم يتبع الكاتب هذه القاعدة اتباعاً مطرداً فيخالفها في
بعض الاحايين . والنسخة قديمة جداً ويكاد كاغدها يتمزق ارباً ارباً
لقدمه وتطاول الزمان عليه . وقد جاء في آخره : « تم الديوان باسره
على ما قرره صاحبه ابو عبد الله احمد بن الخطيب من نسخة قال فيها
من نسخة الشيخ ابي عبد الله محمد بن نصر بن صغير الخالدي ، ثم قال
ايضاً : كتبه من نسخة عليها خط الشيخ ابي عبد الله بن الخطيب رحمه
الله بما نسخته كلما رواه عني الشيخ الاجل الاديب ابو عبد الله محمد
بن نصر بن صغير ، فهو ما سمعته مني وقراه علي وما رواه غيره بخالف
ما في نسخته هذه فلا يعتد به . » وكتبه احمد بن محمد بن علي بن الخطيب

في سنة سبع عشرة ٥٠٠هـ .

وهذه الاسطر مكتوبة بشكل مثلث وعن يمين المثلث هذه الاسطر
وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة في يوم الجمعة المبارك رابع عشر
شهر رجب الفرد من شهور سنة اربع عشرة ٨١٤ (ووراء هذه السنة
كلمة محكوكة حتى ثقب الورق هناك ثم هتان اللفظتان) ختمت بخير
وعن يسار المثلث هذه الكلمات (كاتبة الفقير الحقير ، من حف باللطف
الحفي ، يوسف الملاح سبط الحفي ، غفر الله له ولوالديه والمسلمين
امين)

فتري من هذا الكلام نفاسة هذه النسخة ان بصحتها وان بقدمها
وان بشهرة صاحبها . كيف لا وهو ابن الخطيب الذي قال عنه ابن
خلكان :

هو ابو عبد الله اخمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة التغلبي المعروف
بابن الخطيب الشاعر الدمشقي الكاتب الذي كان من الشعراء المجيدين ،
طاف البلاد وامتدح الناس ودخل بلاد المعجم وامتدح بها والمجتمع
بابي الفتيان ابن حيوس الشاعر المشهور بجلب وعرض عليه شعره .

قال قد نعاني هذا الشاب الى نفسي فقلما نشأ ذو صناعة ومهر فيها
الأ وكان دليلاً على موت الشيخ من أبناء جنسه . ودخل مرة الى
حلب وهو رقيق الحال لا يقدر على شيء فكتب الى ابن حيوس المذكور
يستمعه شيئاً من بره بهذين البيتين .

لم يبقَ عندي ما يساع بحجة وكفاك علماً منظري عن مخبري
الأ بنية ماء وجهه صنتها عن ان تباع واين اين المشتري
وكانت ولادته سنة ٤٥٠ بدمشق (= ١٠٥٨ م) وتوفي بها في
حادي عشر شهر رمضان سنة ٥١٧ (= ١١٢٣ م) وبهذا كفاية لمن
يريد ان يعرف قدر هذا الديوان الذي لم يطبع بعد . وقد اصبحت نسخته
الصحيحة كهذه اعز من بيض الانوق ، او ابلق العتوق .
(نقد كتاب تاريخ آداب اللغة العربية)

(٣ اغلاط التمييز)

جرجي افندي زيدان من الكتاب المعروفين بسلاسة الانشاء وحسن
سبك العبارة حتى انك لتقرأ كنه من الاول الى الآخر ولا يحدث
في صدرك ما يحدثه فيه حملة الافلام في كتاباتهم فانك اذا قرأت